Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الثاني

الأطفال ومسرحهم

(١)

من الواجب المنهجي – وقد عقدنا هذا الكتاب لقصص الأطفال ومسرحهم، في سياق واحد ــ أن يكون هذا الفصل عن الأطفال ومسرحهم، عقب سابقه عن الأطفال وقصصهم، وبالطبع لا خلاف، أو لا اختلاف في أن "الأطفال" هم بذاتهم الأطفال أنفسهم، في طباعهم ونزعاتهم وملكاتهم ما بين شريحة من العمر وشريحة أخرى، وهذا يعني أن ما سبق طرحه عن ميول الطفل وتطلعاته، وموضوعات القصص واستخدام الأساليب المناسبة لكل مرحلة، لا يختلف كثيراً إذا ما كان " المسرح " هو الشكل الفني الذي يوصل المادة إلى القارئ الذي يتحوّل إلى مشاهد. هناك قضايا خاصة بفن المسرح سيتولى تبيانها هذا الفصل ، وأكثر هذه القضايا يتأسس على " أصل " لا يكون " المسرح " مستحقاً لاسمه دون تحقق هذا الأصل، وهو أن "**المسرح" مكان خاص، معدّ لأداء العروض، يتسع لعدد من المشاهدين، يأتون إليه ويجتمعون فيه، بناء على ترتيب سابق** . إن هذا يعني أن المشاهد للمسرح لا يفعل هذا بمجرد المصادفة أو كيفما أتفق: لابد من حجز "التذكرة"، والذهاب بملابس لائقة في وقت محدد، والالتزام بآداب المشاهدة الجماعية، وهذه جميعاً أمور تؤدي إلى صقل الشخصية وتهذيبها وتنمية روح الجماعة والخضوع للعرف العام. وهنا نعرف ــ كذلك ــ أن مشاهدة "المسرحية" معروضة عبر شاشة التليفزيون توصلنا إلى المعرفة بموضوع المسرحية، وبعض الإدراك لجمالياتها الفنية التي يركز "مخرج النقل" الكاميرا التليفزيونية عليها، أما الوعي بالمشهد الشامل المنبسط على مساحة الخشبة، فنادراً ما تؤديه كاميرا